المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-04-2006
الصفحـات : 5
العـــدد : 18066
المسلسل : 22

العلاقات السعودية الباكستانية

روابط استراتيجية ثابتة تجاه تقوية وتعزيز

العـلاقات الثنائية المشـتركة بين البلـدين

الزيارة تمثل تدعيم للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية

- توقيع مزيد من الاتفاقيات الثنائية بين البلدين الشقيقين
- مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية من أهم أهداف الزيارة

البلاد ـ منير عبدالقادر

تأتي زيارة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى باكستان أكبر دليل على اهتمام قيادة المملكة الرشيدة بهذا البلد الشقيق ,خاصة أنها تأتي في ظل اهتمام من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وذلك ضمن سياسة المملكة الخارجية لتوطيد العلاقات الثنائية مع دول العالم والمنظومة الاسيوية التي تعد بمثابة الشريك التجاري الثاني مع المملكة خاصة وان المملكة تحتضن في ارضها الالوف من الكوادر البشرية الباكستانية بجانب حجم التجارة بين المملكة وباكستان منذ قديم الازل كما تعتبر باكستان من الدول الاسيوية ذات التأثير في النسق الاسيوي العالمي.

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-04-2006 العـــدد : 18066
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

وتعد زيارة سمو ولي العهد امتداداً للزيارة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) الى باكستان في الشهر الماضي , حيث تعد زيارة سمو ولي العهد صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز على قدر من الاهمية وذلك من منطلق عدة جوانب اساسية من اهمها انها الزيارة الاولى لسموه لباكستان منذ تقلده منصب ولي العهد بالمملكة , كما انها تأتي في نهاية جولة مهمة قام بها سموه لعدد من الدول الاسيوية ساهمت مساهمة فعالة في توسيع دائرة الحوار بين المملكة والدول التي زارها , كما ان الزيارة ستكون فرصة مهمة لتبادل الاراء والتنسيق حول كيفية تعزيز العمل الاسلامي المشترك . وسوف تتم خلال الزيارة التي تبدأ اليوم مناقشة العديد من المسائل الهامة من اهمها مناقشة تطورات الاوضاع في كشمير وافغانستان والوضع في الاراضي الفلسطينية والمستجدات على الساحة العراقية وكذلك كيفية مواجهة التحديات التي تواجهها الامة الاسلامية وتعزيز الجهود لمكافحة الارهاب وكيفية اعطاء الصورة الحقيقية للاسلام البعيدة كل البعد عن الارهاب للجانب الغربي , بجانب مناقشة السبل الكفيلة بدعم وتطوير العلاقات الثنائية بين المملكة وباكستان .

جذور راسخة

بدأت العلاقات السعودية الباكستانية في التطور والازدهار منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله ومؤسس باكستان محمد علي جناح وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله. وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز (حفظه الله) وفخامة الرئيس برويز مشرف ومازالت تنمو بشكل أقوى وأفضل بفضل السياسة الحكيمة التي تتبعها حكومة البلدين.

وكانت المملكة اولى الدول السباقة في حملة التبرعات التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ونظمها التلفاز السعودي خلال شهر رمضان المبارك الماضي التي كان لها أكبر الاثر في تخفيف المعاناة عن المصابين.

حيث يعتبر ماقامت به المملكة العربية السعودية ماهو الا واجب تجاه الاخوة في باكستان لمشاركتهم في مصابهم مشيدا بعمق العلاقات الاخوية التي تربط مابين الحكومتين والشعبين الشقيقين بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله والرئيس برويز مشرف

ومن جانب آخر أكد معالي وزير الدفاع بجمهورية باكستان الاسلامية راو اسكندر أن السعودية وباكستان لديهما قيم مشتركة في تكوين مناخ يسمح بتأمين حياة آمنة للمواطنين في البلدين الصديقين. مشيرا الى أن باكستان مستعدة دائماً لضمان التعاون المشترك بين الدولتين في مجال الأمن والدفاع. وقال انه مثلاً في قيادة الرئيس برويز مشرف العمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. مشيرا الى أن أحد اهم المباحثات التي سوف تتطرق لها حكومته مع سمو ولي العهد هي تعزيز العلاقات واعطاء دفعة قوية للشراكة الاستراتيجية بين البلدين وتعزيز التعاون في جميع المجالات.

العلاقات الاقتصادية الباكستانية

من اهم اهداف قيادة الحكومتين الرشيدتين في كل من المملكة وباكستان هو زيادة الاستثمارات السعودية في باكستان. حيث بدأت منذ عدة سنوات في شراكة سعودية ـ باكستانية للاستثمارات. وأداؤها جيد جداً حاليا. وهي تعاون مشترك بين البلدين ومربح للغاية. كما أن بعض مجموعات القطاع الخاص قامت أيضاً بالاستثمار بالفعل. كما عملت كل من قيادات الدولتين على تعزيز مفهوم التعاون الاقتصادي من خلال الاتفاقيات الثنائية وفتح المزيد من مجالات التعاون . الأمر الذي سيعطي دفعة للاستثمارات السعودية الباكستانية وبناء . يحاول المستثمرون السعوديون تنويع أعمالهم وعدم اقتصارها على الولايات المتحدة وأوروبا. باكستان بلد قريب ومستقر وهناك علاقات قوية تجمعه بالسعودية. كما لا توجد أية قيود ولا حاجة إلى وجود كفيل محلي. بإمكان المستثمر فتح ما يشاء والتمتع بملكية كاملة 100% لمشروعاته. وإدخال وإخراج الأموال كما يريد. وبالتالي فقد وفرت الدولتين مناخاً منحرراً للأعمال. والواقع أن العديد من الشركات الدولية في باكستان جنت أرباحاً سنوية تراوحت بين 25 و60%.

التعاون الامني بين البلدين

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 15-04-2006 العـــدد : 18066
الصفحـات : 5 المسلسل : 22

من أهم النقاط في العلاقات السعودية الباكستانية هو التعاون في المجال الامني . وباكستان لديها قيم مشتركة في تكوين مناخ يسمح بتأمين حياة آمنة للمواطن. حيث تعمل المملكة وباكستان على الناحية الدفاعية.وتتشاركان في تسهيلات التدريب وتبادل المعدات الدفاعية . كما أدى كل من المملكة وباكستان برنامج مشترك لتعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين. بجانب ان باكستان تعتبر السعودية ركناً أساسياً من الأمة الإسلامية. وكل فرد باكستاني مستعد دائماً لضمان التعاون المشترك بين الدولتين في مجال الأمن والدفاع.

ومن جانب اخر اوضح سفير السعودية لدى باكستان علي بن عواض عسيري إلى وجود قفزة جديدة للعمل الخيري والمساعدات الإنسانية السعودية ضمن ضوابط لتقديم المعونات والإشراف على توجيهها وإيصالها إلى أيدي المحتاجين. كما تضمن للمتبرعين وصول زكاة أموالهم إلى الجهات المحتاجة والمستفيدة. وأوضح العسيري أن المملكة سارعت إلى تقديم المساعدات والمعونات التي بلغت مليار ريال منذ اللحظة الأولى لوقوع الكارثة في الباكستان التي راح ضحيتها ما يفوق 80 ألفا من السكان. وخركت قوافل الإغاثة السعودية من إسلام أباد إلى الأماكن المتضررة من الزلزال لأن العلاقات السعودية الباكستانية مميزة ومتينة، وقد قدر الشعب الباكستاني مبادرة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتقديم المعونة التي كان لها عظيم الأثر ومازالت هيئة الإغاثة الإسلامية والهلال الأحمر السعودي وهيئة الإغاثة السعودية التي يرأسها سمو وزير الداخلية وغيرها تتابع مهامها بتقديم المعونات. كما تم إقامة مستشفى ميداني مؤهل بفريق مكون من 64 طبيبا وممرضا وفنيا في منطقة ميسورا لمساعدة المنكوبين.

وطالب السفير السعودي بوضع آلية ثابتة لصندوق التنمية ومعالجة الفقر لتقديم المساعدات للدول الفقيرة والمتضررة من الكوارث الطبيعية، مذكرا بأن لجان صندوق التنمية اجتمعت بالمسؤولين الباكستانيين لتنسيق تقديم المعونات للمناطق المنكوبة. وأن عمليات الإغاثة تمت عبر جسر جوي من المملكة يحمل مواد الإغاثة التي شملت الأدوية والأمتعة والخيام مباشرة إلى المواقع المتضررة بإشراف لجان متخصصة ووزراء ومتابعة نائب وزير الداخلية سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز. بالإضافة إلى تبرعات مالية لبناء مساجد ومدارس أهمها تبرع الأمير الوليد بن طلال لبناء 20 مدرسة .

اللجنة السعودية الباكستانية المشتركة

قامت المملكة بإبرام العديد من الاتفاقيات الثنائية أو مذكرات التفاهم مع باكستان بهدف تطوير سبل التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية وقد انبثق عن تلك الاتفاقيات الثنائية تكوين عدد من اللجان المشتركة بينها وباكستان وذلك لرسم العديد من تلك الأسس في مختلف أوجه التعاون. ولتحقيق العديد من الأهداف الاقتصادية والتجارية والعلمية والفنية. وضمان تطبيق تلك الاتفاقيات. وذلك لعقد اجتماعات دورية لمناقشة ذلك.

اتفاقيات ثنائية مشتركة

انفقت السعودية وباكستان اثناء زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الشهر الماضي على توسيع وتعزيز علاقاتهما الاقتصادية والتجارية وتنظيم مشاوراتهما تجاه القضايا السياسية والأمنية في المنطقة. وأجرى الجانبان محادثات موسعة حول كافة القضايا ذات الصلة بالعلاقات السعودية الباكستانية في مختلف المجالات. فضلا عن القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك. بما في ذلك عملية السلام بين كل من الهند وباكستان والوضع في افغانستان والقضايا ذات الصلة بنشاط ايران النووي والوضع في العراق وتعزيز عمل منظمة المؤتمر الاسلامي وقضايا اخرى.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس الباكستاني برويز مشرف بحثا مجمل المستجدات على الساحتين الإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية والوضع في العراق إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وتوجت مباحثات الجانبين بالتوقيع على خمس اتفاقيات سياسية واقتصادية وفنية علمية. حيث وقع الأمير سعود الفيصل ونظيره الباكستاني على مذكرة تفاهم بشأن المشاورات السياسية الثنائية بين وزارتي خارجية البلدين. فيما وقع الدكتور غازي القصيبي وزير العمل. ووزير التعليم الباكستاني جاويد أشرف برنامج تعاون فني في مجال التعليم الفني والتدريب المهني بين المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في المملكة ووزارة التعليم الباكستانية. كما وقع الدكتور إبراهيم العساف وزير المالية. ومستشار رئيس الوزراء سلمان شاه اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي. بينما قام إياد مدني وزير الثقافة والإعلام. ووزير التعليم الباكستاني بالتوقيع على اتفاقية برنامج علمي وتعليمي للأعوام من 2006 إلى 2010 بين وزارة التعليم العالي السعودية ووزارة التعليم الباكستانية. كذلك وقع كل من الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في المملكة والوزير الفيدرالي للعلوم والتقنية شودري نوريز شكور خان. على اتفاقية للتعاون العلمي والتقني بين حكومتي البلدين.

كلمة تعبر عن عمق العلاقات الثنائية

ادلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) ابان زيارته الى باكستان خلال الشهر الماضي بكلمة الى الرئيس برويز مشرف والتي دلت بعمق على متانة العلاقات الثنائية وهي كما يلي:

فخامة الرئيس، إن العلاقة بين باكستان والمملكة تجاوزت مرحلة الصداقة إلى مرحلة التحالف في السراء والضراء وما الزيارة التي نقوم بها اليوم سوى تعبير رمزي عن متانة هذه العلاقة وقوتها. إن روابط الأخوة الإسلامية هي الأساس الصلب لهذه العلاقة بالإضافة إلى التعاون الاقتصادي والاستثماري والثقافي الذي نأمل أن تسهم هذه الزيارة في ترسيخه. إننا نشهد بإعجاب ما حققته باكستان من منجزات علمية واقتصادية ونتطلع إلى شراكة حقيقية يستفيد منها الشعبان. وأحب في هذا الصدد أن أشيد بالدور الكبير الذي يقوم به حوالي مليون مواطن باكستاني تستضيفهم المملكة يساهمون في الاعمار والتنمية ورخاء البلدين.

وعلى ذات الطريق يسير ولي العهد الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز (حفظه الله) ليوطد أكثر من قوة ومتانة العلاقات الثنائية بين المملكة وباكستان والتي تعبر بصدق عن يقين حكومة المملكة الرشيدة التي تؤكد دائماً وابداً على منح المنظومات العالمية الاهتمام الاكثر لتوطيد العلاقات المشتركة خاصة وان المملكة تعتبر من اهم المنظومات السياسية العربية وذات ثقل سياسي ونوعي في النسق العالمي.